

﴿سورة يس: الجزء الأول (من الآية 1 إلى الآية 11)﴾

التربيـة الإسلامية: الثانية باك علوم رياضـية أ ﴿ مدخل التـزكـية (القرآن الـكـريم) ﴾ سـورـة يـسـ: الـجـزـء الـأـوـل (ـمـنـ الـآـيـة 1 إـلـىـ الـآـيـة 11)﴾

مدخل إشكالي

لقد خلق الله تعالى الإنسان في أحسن تقويم، ثم سواه وعده في أي صورة ما شاء ركبـهـ، ولـماـ كـانـتـ الغـاـيـةـ مـنـ خـلـقـهـ تـحـقـيقـ مـهـمـتـيـ العـبـادـةـ وـالـعـمـارـةـ، اـقـتـضـتـ حـكـمـتـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـعـدـ لـهـ الـمـسـالـكـ وـيـنـيرـ لـهـ طـرـيـقـ الـظـلـمـاتـ وـالـمـهـالـكـ، فـأـرـسـلـ الرـسـلـ وـأـنـذـلـ الـكـتـبـ، فـبـشـرـواـ وـأـنـذـرـوـاـ وـحـذـرـوـاـ وـأـعـذـرـوـاـ وـبـلـغـوـاـ رسـالـاتـ رـبـهـمـ، مـصـدـاقـاـ لـقـوـلـهـ تـعـالـىـ: (رـُسـلاـ مـبـشـرـينـ وـمـذـرـينـ).ـ

- فـمـاـ الـحـكـمـ مـنـ بـعـثـةـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ؟ـ
- وـكـيـفـ كـانـتـ رـدـةـ فـعـلـ مـشـرـكـيـ قـرـيـشـ مـنـ دـعـوـةـ الرـسـوـلـ ﷺ إـيـاـهـمـ إـلـىـ التـوـحـيدـ وـالـإـيمـانـ؟ـ

بين يدي الآيات

قال الله تبارك وتعالى:

﴿يـسـ ﴿ وـالـقـلـآنـ الـحـكـيمـ ﴾ إـنـكـ لـمـ أـمـنـ الـفـزـسـلـيـنـ ﴾ عـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ ﴾ تـبـرـيـلـ الـغـزـيزـ الـرـحـيمـ ﴾ لـشـنـذـ قـوـمـاـ مـاـ أـنـذـرـ آـبـاؤـهـمـ فـهـمـ غـافـلـوـنـ ﴾ لـقـدـ حـقـ القـوـلـ عـلـىـ أـكـثـرـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ ﴾ إـنـاـ جـعـلـنـاـ فـيـ أـعـنـاقـهـمـ أـغـلاـلـاـ فـهـيـ إـلـىـ الـأـذـقـانـ فـهـمـ مـفـحـمـوـنـ ﴾ وـجـعـلـنـاـ مـنـ بـيـنـ أـيـدـيـهـمـ سـدـاـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ سـدـاـ فـأـغـشـيـنـاهـمـ فـهـمـ لـاـ يـبـصـرـوـنـ ﴾ وـسـوـاءـ عـلـيـهـمـ الـأـنـذـرـهـمـ أـمـ لـمـ تـبـرـيـلـهـمـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ ﴾ إـنـماـ تـبـرـيـلـ مـنـ اـتـبـعـ الـذـكـرـ وـحـشـيـ الـرـحـمـنـ بـالـغـيـبـ فـبـشـرـةـ بـمـغـفـرـةـ وـأـجـرـ كـرـيمـ ﴾ إـنـاـ تـخـنـ ثـحـيـ الـمـؤـتـيـ وـنـكـثـ بـمـاـ قـدـمـوـاـ وـأـتـارـهـمـ وـكـلـ شـيـءـ أـخـصـيـاـهـ فـيـ إـمـامـ مـبـيـنـ﴾.

[سـورـةـ يـسـ، مـنـ الـآـيـةـ 1ـ إـلـىـ الـآـيـةـ 11ـ]

توثيق النص ودراسته

التعريف بـسـورـةـ يـسـ

سـورـةـ يـسـ: مـكـيـةـ، مـاعـداـ الـآـيـةـ 45ـ فـمـدـنـيـةـ، عـدـ آـيـاتـهاـ 86ـ آـيـةـ، تـرـتـيـبـهاـ 36ـ فـيـ الـمـصـحـفـ الشـرـيفـ، نـزـلـتـ بـعـدـ "سـورـةـ الـجـنـ"، سـمـيـتـ بـهـذاـ الـاسـمـ لـأـنـ اللهـ تـعـالـىـ اـفـتـاحـ السـوـرـةـ الـكـرـيمـ بـهـاـ، وـفـيـ الـاـفـتـاحـ بـهـاـ إـشـارـةـ إـلـىـ إـعـجازـ الـقـرـانـ الـكـرـيمـ، وـقـدـ تـنـاوـلـتـ مـوـاضـيـعـ الـإـيمـانـ بـالـبـعـثـ وـالـنـشـورـ، وـقـصـةـ أـهـلـ الـقـرـيـةـ، وـالـأـدـلـةـ وـالـبـرـاهـيـنـ عـلـىـ وـحدـانـيـةـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.

القـاعـدةـ التـجوـيـدـيـةـ: المـدـ وـأـنـوـاعـهـ

المـدـ: لـغـةـ الـزـيـادـةـ، وـاـصـطـلـاحـاـ: إـطـالـةـ الصـوتـ بـحـرـفـ المـدـ مـقـدـارـ مـعـيـنـاـ، وـحـرـوفـهـ ثـلـاثـةـ، هـيـ:

- الـأـلـفـ السـاـكـنـةـ الـمـفـتوـحـ مـاـ قـبـلـهـ، نـحـوـ: (الـبـاطـلـ)، (قـالـ)، (الـإـنـسـانـ) ...
- الـوـاـوـ السـاـكـنـةـ الـمـضـمـومـ مـاـ قـبـلـهـ، نـحـوـ: (قـالـواـ)، (يـقـولـ)، (تـكـوـنـ) ...
- الـيـاءـ السـاـكـنـةـ الـمـكـسـورـ مـاـ قـبـلـهـ، نـحـوـ: (الـذـيـ)، (قـيـلـ)، (دـيـنـهـ) ...

يـنـقـسـيـنـ المـدـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ:

- المـدـ الـطـبـيـعـيـ أوـ الأـصـلـيـ: لـاـ تـقـوـمـ ذاتـ الـحـرـفـ إـلـاـ بـهـ، وـبـمـدـ حـرـكـتـانـ (بـمـقـدـارـ قـبـضـ الـأـصـبـعـ وـبـسـطـهـ)، مـثـالـ: (عـلـىـ صـرـاطـ)، (غـافـلـوـنـ) ...

- المد الفرعى: وهو ما زاد عن مقدار الطبيعي وتوقف على سبب: همزة أو سكون أو شدة بمقدار اربع أو ست حركات، مثل: {إنا أنزلناه}، {بِمَا أَوْحَيْنَا}...}

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- يس: والله أعلم بمراده به.
- القرآن الحكيم: المحكم الذي لا يلحقه تغيير أو تبدل.
- إنك لمن المرسلين: إنك من جملة الرسل الذين أرسلناهم إلى أقوامهم.
- صراط مستقيم: طريق قويم معندي لا عوج فيه، وهو الإسلام.
- حق القول: وجوب العقاب.
- أغلالاً: جمع غل، قيوداً تشد أيديهم إلى عنقائهم.
- الأذقان: جمع ذقن، وهو أسفل الفم.
- مقمحون: من الإقامات، وهو رفع الرأس مع غض البصر.
- شداً: حاجزاً ومانعاً.
- أغشيانهم: غطينا أبصارهم.
- آثارهم: أعمالهم التي باشروها وآثارهم التي تركوها.
- إمام مبين: كتاب مسطور (اللوح المحفوظ).

المعنى الإجمالي للشطر القرآني

تؤكد السورة في بدايتها على بعثة الرسول ﷺ، والغرض من الرسالة وكذا مدى استقامة منهجه، ثم تكشف عن نهاية الغافلين المكذيبين الذين لاقوا دعوة الرسول بالتكذيب والاستهزاء بعدم الهدایة، وبأن الإنذار لن ينفع معهم لأنه لا ينفع إلا من اتبع الذكر وخاف الله واستعد قلبه للهدي والإيمان.

المعاني الجزئية للشطر القرآني

المقطع الأول: الآيات: 1 – 4:

- قسم الله تعالى بكتابه العزيز على أن محمداً ﷺ من الأنبياء المرسلين، والتأكيد على الغرض من بعثة الرسول ﷺ.
- المقطع الثاني: الآيات: 5 – 8:

إنذار وتحذير الكفار المصريين على تكذيب الرسول ﷺ، وعلى إنكار البعث.

المقطع الثالث: الآيات: 9 – 10:

- تبشير المؤمنين الذين يتبعون الذكر ويخشون الله بالغيب بالمغفرة والأجر الكبير.

المقطع الرابع: الآية: 11:

- قدرة الله على إحياء قلب من يشاء من الكفار وتسجيل أعمال البشر تمهيداً لحسابهم يوم القيمة.

الدروس والعبر المستفادة من الآيات

- الاعتبار بعاقبة من ينفعه الإنذار ومن لا ينفعه.
- وجوب الإيمان بالوحى وبرسالة محمد ﷺ.
- المؤمن هو الذي ينتفع بالذكرى.
- البعث بعد الموت حق ويقين

